على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنسبة
الاضافة او العلمية وفي المطول وربما يجمع بين كل واجمعين
بحسب اقتضا المقام كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
بنا على كثرة الملائكة واستيعابا وسجود جميعهم مع تفرقهم
واستقلال كل منهم بشان ولهذا يزداد التغيير والتقريع
على ابليس ولا دلالة لاجمعون على كون سجودهم في زمان
واحد على ما توهم وههنا بحث وهو ان ذكر عدم الشمول
اي فيما تقدم من ان التوكيد يكون لدفع توهم عدم
الشمول انما هو زيادة توضيح والا فهو من قبيل دفع
توهم التجوز لان كلهم مثلا انما يكون تاكيدا اذا كان المتبوع
دالا على الشمول ومحتملا لعدم الشمول في سبيل التجوز
والا لكان تاسيسا ولهذا قال الشيخ عبد القاهر
لا يعني بقولنا يفيد الشمول انه يوجبه من اصله وانه
لولاه لما فهم الشمول من الشمول والا لم يسم تاكيدا
بل المراد انه يمنع ان يكون اللفظ المقتضي للشمول
مستعملا على خلاف ظاهره ومتجوزا فيه انتهى
وانما يؤكد به بشرطين احدهما ان يكون المؤكد
به بشرطين احدهما ان يكون المؤكد به غير مثنى
الثاني ان يكون متجزيا بذاته او بعامله وقد
يحتاج الى زيادة توكيد فيؤتى بالفاظ اخر معلومة
تسمى توابع اجمع ونقل عن سيبويه انه لا يرتفع المجاز
على المؤكد حتى يأتي بجميع الفاظ التوكيد اشار اليهما
المص بقوله وتوابع جمع تابع اجمع يعني تستعمل
هذه الكلمات الثلاث بالتبعية لا بالاصالة
لكونه ادل منها على المقصود الاصلي وهو الجمعية

وفهم

وفهم من كلامه ايضا لا تتقدم عليه وسياتي وجهه
اي توابع اجمع اكتع وابتع وابصع وهي بالصاد المهملة
وقيل بالضاد المعجمة قيل لا معنى لهذه الكلمات الثلاث
في حال الافراد مثل حسن بسن وقيل اكتع اي تام
وابصع بالمهملة من بصع العرق اي سال وبالمعجمة من
بضع اي روي وابتع من البتع وهو طول العنق مع شدة
مغرزه ويمكن اسقاط مناسبات خفية بين هذه المعاني
ومعناها التاكيدي بالتامل الصادق ولا يصح
افراد النفس عن العين وكل عن اجمع واجمع عن توابعه
ويجب تقديم النفس على العين على الاصح وتقديم كل على
اجمع واجمع على توابعه واكتع على ابصع وابصع على
ابتع على الصحيح واختار ابن مالك في التسهيل والتحفة
جواز الابتدا بايها شئت بعد اجمع وهو راي ابن
عصفور واختاره ابن هشام في تعليقه واجاز ابن
كيسان ان تبدأ باي الثلاثة شئت من اجمع واكتع
وابصع كما هو ظاهر كلامه في التسهيل وشذ على قول
بعضهم الاتيان بابصع بعد اجمع واشد منه الاتيان
باتبع بعده ويقل ان يؤكد باكتع واكتعين من غير
ان يتقدم شي من الفاظ التوكيد قال الراجز

يا ليتني صبيا مرضعا ۞ تحملني الذلفا حولا اكتعا ۞
اذا بكيت قبلتني اربعا ۞ اذن ظللت الدهر ابكي اجمعا ۞

قال البدر بن مالك فيه افراد اكتع عن اجمع وتوكيد
النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل
والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل
ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)